مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٩ و١٠
الجمعة ٤ برمهات ١٧٣٦ش
١٣ مارس ٢٠٢٠م

مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲓⲕⲏⲣⲩⲅⲙⲁ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوداي النطرون يرقد في الرب

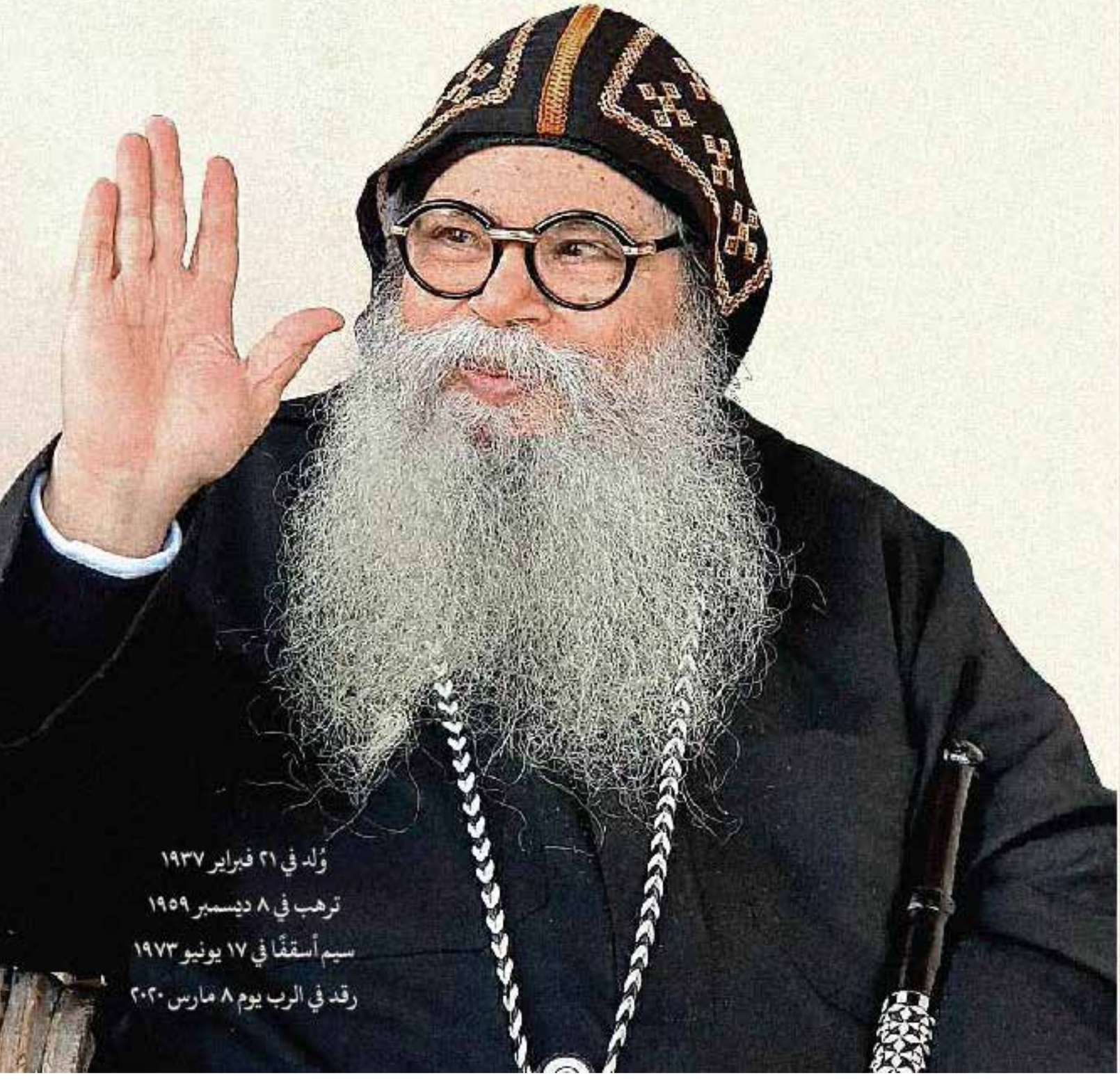

وُلد في ٢١ فبراير ١٩٣٧
ترهب في ٨ ديسمبر ١٩٥٩
سيم أسقفًا في ١٧ يونيو ١٩٧٣
رقد في الرب يوم ٨ مارس ٢٠٢٠

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

فرح.. وفرح

هناك فرح تافه بأمور العالم الزائلة، ومتعها.. ومثلها فرح سليمان بكل تعبه الذي تعبه تحت الشمس (جا ٣)، ومثلها فرح يونان باليقطينة بينما لم يفرح بخلاص نينوى. ومن هذا النوع فرح الابن الكبير بقوله لأبيه «وقط لم تعطني جديًا لأفرح مع أصدقائي» (لو ١٥: ٢٩)..

ومن الفرح الزائف، فرح بعض الناس بالمواهب: كما فرح التلاميذ بإخراج الشياطين، فقال لهم الرب «لا تفرحوا بهذا، أن الشياطين تخضع لكم، بل افرحوا بالحري أن أسمائكم قد كتبت في ملكوت الله».

ولعل أسوأ أنواع الفرح، الفرح بالألم: وعن هذا قال الرسول «المحبة لا تفرح بالإثم» (١ كو ١٣)، كمن يفرح بضياع الناس وخسارتهم. وقد قال سليمان الحكيم «لا تفرح بسقوط عدوك» (أم ٢٤: ١٧). وهذا الفرح الرديء يسمونه (الشماتة).

أما الفرح المقدس، فهو من ثمار الروح (غل ٥: ٢٣).

لقد فرح التلاميذ لما رأوا الرب، وفرح المجوس لما رأوا النجم، وفرح الصديقون بثمار تعبهم المقدس «الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج».

وشرح لنا الكتاب الفرح بالخلاص، والفرح بالبشارة: وهكذا قال الملاك للرعاة «ها أنا أبشركم بفرح عظيم، انه ولد لكم مخلص..» وعن فرح الخلاص قال المرتل «امنحني بهجة خلاصك» (مز ٥٠). وقال الأب «كان ينبغي أن نفرح ونسر لأن أخاك هذا كان ميتًا فعاش» (لو ١٥: ٣٢).

والفرح بتوبة التائب يكون في السماء والأرض: فحينما وجد الراعي الصالح خروفه الضال «حمله على منكبيه فرحًا»، وقال أيضًا «يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب» (لو ١٥: ٦، ٧). وقد فرحت الأرملة بوجود درهمها الضائع ودعت جميع جيرانها ليفرحوا معها.

ونحن نفرح أيضًا بجميع وسائط النعمة.. «فرحت بشهاداتك»، «فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ٢٢: ١)، «مجاري الأنهار تفرح مدينة الله»..

بل الصديقون يفرحون أيضًا بالتجارب (يع١) وبالتأديب: «احسبوه كل فرح يا أخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة»، «لذلك اسر بالضيقات، بالضرورات».

ولعل أعظم فرح، هو فرح الملكوت: «ادخل إلى فرح سيدك، هذا هو الفرح الحقيقي. فيه نفرح بالرب، ويلقياه وعشرته، وإن كنا لم نصل بعد إلى الملكوت، فإننا نفرح بانتظاره، بالرجاء». «فرحين في الرجاء» كما قال الرسول (رو ١٢).

على تلك السامرية

يا نبع الحياة الذي جرى عندنا من العُلى، أعطني لأشرب بلذّة من حلاوتك، يا لجّة المراحم الذي اندفق من الآب على أراضينا كن لي شرابًا فيرتوي عطشي من ينبوعك، يا ماء الحياة الذي لا توجد الحياة خارجًا عنك، بالحياة الصادرة منك اطرد الموت الذي يسكن فيّ.

(من الميمر ٤٦ - على تلك السامرية - للقديس يعقوب السروجي)

سنكسار الكنيسة

٤ برمهات مجمع الأربعة عشرية بجزيرة عمر
استشهاد القديس هانوليوس الأمير

٥ برمهات نياحة الأنبا صرابامون أسقف دير أنبا بخنس
استشهاد القديسة أدوكسية
نياحة القديس بطرس القس

٦ برمهات استشهاد ديسقورس فى زمن العرب

٧ برمهات استشهاد أنبا فليمون المغنى وأنبا إبلانيوس
استشهاد مريم الإسرائيلية
تذكار استشهاد مينا فى زمن العرب

٨ برمهات استشهاد البابا يوليانوس الإسكندرى
استشهاد متياس الرسول
استشهاد إريانوس والى أنصنا

٩ برمهات نياحة القديس كوش المجاهد العظيم (كونن)
استشهاد القديسين أندريانوس ومرتا زوجته وأوسابيوس والأربعين شهيدًا

١٠ برمهات ظهور الصليب على يد القديسة هيلانة الملكة سنة ٣٢٦ م

١١ برمهات استشهاد باسيلاؤس الأسقف

١٢ برمهات ظهور بتولية البابا ديمتريوس الإسكندرى ال ١٢
استشهاد القديس ملاخى بأرض فلسطين
استشهاد القديس جلاذينوس فى دمشق
التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل

١٣ برمهات استشهاد الأربعين شهيدًا بسبسطية
نياحة البابا ديونسيوس الإسكندرى ال١٤
عودة القديسين العظيمين الأنبا مقاريوس الكبير والأنبا مقاريوس الإسكندري من منفاهما

١٤ برمهات استشهاد القديس شنودة البهنساوى
استشهاد الأباء الأساقفة أوجانيوس وأغابودوس ولاندديوس
نياحة البابا كيرلس ابن لقلق

١٥ برمهات نياحة القديسة سارة الراهبة
استشهاد القديس إيلياس الأهناسى

١٦ برمهات نياحة البابا ميخائيل «خائيل» ال٤٦

١٧ برمهات نياحة لعازر حبيب الرب أسقف قبرص
استشهاد سيدهم بشاى بدمياط
نياحة الأنبا باسيليوس مطران القدس
تذكار القديسين جرجس العابد وبلاسيوس الشهيد والأنبا يوسف الأسقف

كرامة الكهنوت «٣»

في خدمة الكاهن القبطي ففي مجالات الخدمة المتعددة، توجد معوّقات تُعطّل عمل الكهنوت وتحدّ من فاعليته، كما تكون غير مُثمرة بثمار الفضائل العديدة، وقد يصل الأمر أن تصبح عثرات ويضيع الكاهن ومن ثَمّ شعبه.. من هذه المعوّقات ما يلي:

١- محبة الذات: الذات هي العدو المُقيم معنا، وهي التي تجعل الإنسان لا يرى إلّا ذاته فقط، وتظهر في صور كثيرة مثل: الانقسام، الاحتقار للآخر، التحزُّب، محبة الظهور، الانشقاق، الرئاسة، الحسد والخصام، تبرير النفس، تقديم الأعذار، فساد في حياة الإنسان... كل هذه صور تنشأ من محبة الذات، وغيرها. ضعفات مثل هذه ربما تُفقِدك الملكوت، احترس يا أبونا من ذلك، لأن شعبنا هو أحسن ترمومتر لحياتنا.

٢- محبة المال: هذه ضربة تُفسِد وتُضيّع حياة الإنسان. الله جعل المال وضْعه في مساواة مع الله ذاته وأسماه: «**سيد**» عندما قال: «لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ... الله والمال»، الانشغال بالمال وجمعه، أو عمليات البيع والشراء بصفة عامة. **المال قوة.. ولكنه ليس قوة الخدمة.**

تذكَّروا مارمرقس عندما بدأ خدمته لم يكن لديه شيء، تذكَّر بدايتك كيف كانت، وأنت الآن ماذا صرت؟ ربما تحصل على مبلغ كبير جدًا عبارة عن عشور من الناس وأنت جالس في مكتبك، ما هو فضلك في هذا؟ لا شيء بالمرة! وعندما يضع الله في يدك مالاً... اعلم أنك قد وُضِعت في اختبار، لأن المال الذي بين يديك هو عشور، أي وصية ويجب أن تنفّذها.

تذكَّر معي القديس بطرس عندما وقف أمام مُقعّد باب الجميل، وقال: ليس لنا ذهب ولا فضة، ولكن لنا اسم ربنا يسوع... **اسمك هو الذي يُغنينا** كما نُصلّي في التسبحة.

اعلم أن كل مال يُوضَع في يدك هو لأعمال الرحمة، وعمل المحبة، ليُصْرَف بحكمة، والأموال مكانها عند الأقدام، كما علمنا الآباء الرسل.

تذكَّر معي قصة الراهب الذي مات ووجدوا في قلايته دينارًا... أوقفوا الدفن وجَرَت مناقشات ومفاوضات ومباحثات وآراء وأقوال، اتفقوا وقالوا: لتذهب فضته معه إلى الهلاك... ودفنوا معه الدينار.

انتبه... نحن متفقون أن ميزانية دخل الكنيسة – الشهرية أو السنوية – موزعة كالتالي:

- الثلث الأول: لتعضيد إخوة الرب ٣٠٪.
- الثلث الثاني: للتعليم والخدمة ٣٠٪.
- الثلث الثالث: من أجل التعمير والصيانة ٣٠٪.
- والـ١٠٪ الباقية للطوارئ.

ونحن أصدرنا لوائح لمجالس الكنائس وبها هذا البند.

٣- محبة المظهر: المظاهر الكاذبة وهي كثيرة وبعيدة عن الجوهر..

ثقوا يا أحبائي أن **عمل الله ينمو في هدوء وبلا ضوضاء**. يشبّهونه بالمَثَل: في الغابة يمكن أن تسقط شجرة كبيرة فتُحدِث دويًا عظيمًا هذا هو الموت، ولكن يمكن أن تنتقل حبوب اللقاح من شجرة لشجرة ومن زهرة لزهرة ولا يسمع لها أحد صوتًا. وهذه هي الحياة.

المجاملات التي أحيانًا تزيد عن اللزوم، أيّة مظاهر ليس لها معنى في كنيستنا. أرجو أن تضع في ذهنك دائمًا: إني سأقف يومًا أمام الله، ماذا سأقول له عن كل شيء؟ في المال الذي كان بيدي وفي أي طريق صرفته؟ في اجتماع حضرته وكيف خدمته؟ في الكنيسة التي أقامني الله عليها خادمًا مسئولاً.

محبة المظاهر وهي الرياء، وكتب عنها معلمنا متى أصحاح ٢٣، وأيضًا محبة المظاهر تظهر في تقليد بعضنا البعض... أرجوك، انتبه.. رسالتنا هي توبة الناس، نحن كمعشر كهنة وظيفتنا **طرد الخطية من حياة الناس**، نحن فرقة مكافحة الخطية من قلوب الناس، إن العالم محاط بكل صور الشر التي لا تنتهي، رسالتك يا أبونا هي أن تنادي: «تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ..» هذه هي كرامة الكهنوت.

٤- محبة العلاقات الاجتماعية أكثر من العلاقات الروحية.. وهذه العلاقات الاجتماعية المباشرة أو غير المباشرة، غير وسائل التواصل المتعددة، وقد يسقط الكاهن في شهوات ومبررات تلوّث كهنوته وتضعفه وَالْخَطِيَّةُ كُلُّ قَتْلاَهَا أَقْوِيَاءُ.. احذر أيها الكاهن وانتبه لنفسك لكي لا تقع في أحد فخاخ العدو.

اتركك مع تدريب هام وهو قراءة ودراسة وتأمل مزمور ١٣٩ وليكن قانونك الروحي هذا المزمور خلال الصوم المقدس...

«يَا رَبُّ، قَدِ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. لأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلاَّ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ حَاصَرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. عَجِيبَةٌ هذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي ارْتَفَعَتْ، لاَ أَسْتَطِيعُهَا. أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ. فَقُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَاللَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! الظُّلْمَةُ أَيْضًا لاَ تُظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلُ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هكَذَا النُّورُ. أَنْتَ اقْتَنَيْتَ كُلْيَتَيَّ. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ امْتَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذلِكَ يَقِينًا. لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الأَرْضِ. رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اَللهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! إِنْ أُحْصِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ. لَيْتَكَ تَقْتُلُ الأَشْرَارَ يَا اَللهُ. فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، ابْعُدُوا عَنِّي. الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. أَلاَ أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ، وَأَمْقُتُ مُقَاوِمِيكَ؟ بُغْضًا تَامًّا أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. اخْتَبِرْنِي يَا اَللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

يرقد في الرب

رقد في الرب فجر يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، بعد حياة رهبانية مباركة، عن عمر ناهز ٨٤ سنة، قضى منها أكثر من ٦٠ سنة في الرهبنة، وبعد أكثر من ٤٣ سنة أسقفًا ورئيسًا لدير الأنبا بيشوي.

وُلِد مثلث الرحمات الأنبا صرابامون في ٢١ فبراير ١٩٣٧م، باسم عازر قليد بسطورس في أرمنت، ثم ترهّب في دير السريان العامر بوادي النطرون في ٨ ديسمبر ١٩٥٩م باسم الراهب صرابامون السرياني، وسيم قسًّا في ٢٤ فبراير ١٩٦٣م، ورُسِم قمصًا في ٢٥ يوليو ١٩٦٧م.

رسمه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أسقفًا عامًا في ١٧ يونيو ١٩٧٣م، وأسند إليه مهمة تعمير دير الأنبا بيشوي، ثم تم تجليسه أسقفًا ورئيسًا للدير في ٢٨ مايو ١٩٧٧م. واهتم نيافته بتعمير الدير رهبانيًا ومعماريًا، حيث في رئاسته تم تقنين أراضي الدير، وعمل العديد من المشروعات به. وقد ألبسه المتنيح البابا شنوده الإسكيم الكبير (ومعه نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والمتنيح الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار مينا)، يوم الأربعاء ٣١ يناير ١٩٩٦م.

وفي يوم الاثنين ٢ ديسمبر ٢٠١٩م، احتفل مجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بالذكرى الستين لرهبنة نيافة الأنبا صرابامون، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، ومشاركة عدد كبير من أحبار الكنيسة ورهبان الدير الأديرة المجاورة.

وقد تعرض نيافته لأزمة صحية مفاجئة مساء يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، ونُقِل على أثرها لمستشفى السلام بالمهندسين، وقد تم إجراء الفحوص الطبية الكاملة لنيافته، وفاضت روحه الطاهرة فجر يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م.

صلاة التجنين

وقد تم نقل جثمان نيافته لدير القديس الأنبا بيشوي صباح يوم يوم الثلاثاء ١٠ مارس ٢٠٢٠م، حيث أُقيمت صلوات تجنيز نيافته بكاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، ومشاركة عدد كبير جدًا من الآباء الأساقفة والمطارنة، ومجمع رهبان الدير، ورهبان من الأديرة المجاورة، وعدد كبير من الآباء الكهنة وبعض أفراد الشعب. كما حضر عدد من القيادات الأمنية والتنفيذية والدينية بمحافظة البحيرة، حيث حضر اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة، والمهندس حازم الأشموني سكرتير عام المحافظة، واللواء ماهر عبد العزيز نائبًا عن السيد مدير الأمن، والعقيد محمد شرف المستشار العسكري بالمحافظة، والنائب عطية مسعود عضو البرلمان، والعقيد محمود السبع نائب رئيس فرع جهاز الأمن الوطني بالمحافظة، بالإضافة إلى عدد من ممثلي الأزهر ووزارة الأوقاف. وبعد انتهاء صلوات الجنازة، أودع جثمانه الطاهر في مدفن أُعد خصيصًا بجوار جثمان مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث حسب وصيته.

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني
في جنازة مثلث الرحمات الأنبا صرابامون

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين. تحل علينا نعمته وبركته من الآن وإلى الأبد آمين.

تقول كلمات الكتاب المقدس «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ. لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ. وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ» (مت١٢: ١٨-٢١).

هذه الكلمات التي في الكتاب المقدس قيلت عن السيد المسيح بروح النبوة، ونرى معانيها تنطبق على نيافة الأنبا صرابامون. ونحن نجتمع كأبناء له، أساقفة ومطارنة وكهنة ورهبان، نجتمع لأننا أبناؤه وتربّينا على يديه وتعلمنا منه. نعتبره زادًا لنا على الأرض في رحلة الحياة التي عاشها وكرس نفسه ليعيش راهبًا في البرية. كان يمثل صورة الرهبنة الأصيلة كما نقرأ عنه في كتابات آباء القرن الرابع، وكأنه أتى إلينا من هذه الأزمنة البعيدة، ونرى مجد الحياة الديرية. نراه إنسانًا معلمًا بقدوته وصورته وشخصه. دخل الدير وعمره ٢٢ سنة، في نفس السنة التي ارتقى فيها قداسة البابا كيرلس السادس الكرسي المرقسي، وعاش راهبًا محبوبًا من جميع إخوته، وعاش خادمًا ومحبًا، وتتلمذ خلال هذه الفترة على يد البابا شنوده الثالث. وعندما صار البطريرك عام ١٩٧١م، اختاره ليدير حال هذا الدير «دير الأنبا بيشوي»، وكان عدد الآباء معدودًا، وبدأ يقدم صورة روحية للرهبنة كما نقرأ عنها ونعيشها. على يديه تتلمذ العشرات والمئات في مصر وخارجها، وقدم صورة هادئة بكل تفاصيل الحياة الرهبانية كما يجب أن تكون. عاش فقرًا اختياريًا وحياة البتولية وحفظ النذور الرهبانية.. بالحقيقة هو مدرسة. فمنذ استلامه الدير وخدمته فيه كوّن مدرسة روحية نفتخر بها ونشكر الله أننا تتلمذنا على يديه، وكثيرون الحتقوا بهذا الدير لأنهم رأوا الأب المحب الأصيل. كانت قدوته هي التي دفعت كثيرين للحياة الرهبانية.

وامتاز بنعمة خالصة، وكان يريح النفوس. لا يمكن أن تقابله في أيّة مقابلة إلّا وتشعر بعد هذه المقابلة براحة. الله استخدمه لكي يكون ميناء سلام وفرح. في جلسات الاعتراف مهما كانت الكلمات التي تحملها، تنساب إليك الراحة الداخلية. كم من مشكلات تعرّض لها الدير، كم شخصيات تعبت وكانت تجد سلامها في مقابلتها معه، امتاز بهذه الصفة وكان دائمًا مشجعًا لأبنائه. وكانت له كلمات يكررها كثيرًا وتجد فيها راحة. كان ميناء لتشجيع النفوس والراهب الذي يجاهد، وكرّس كل سني عمره من أجل مجد الله. وكان إنسانًا مشجعًا جدًا. وخدم الكنيسة والوطن، وكان يرفع الصلوات من أجل مصر والكنيسة، كانت صلواته من أجل أن يحل السلام في مصر، وكان يقول إن مصر من أجمل بلاد العالم. كان يفتخر بها، وكان عندما يسافر للخارج ويعود يشعر بالفخر بها. كان يعمل من أجل سلام الكنيسة، وكان صانع سلام في كل المشكلات التي تحدث. وقدم الكثيرين من أبنائه ليخدموا ويكونوا أساقفة.

"أنطونيوس الجديد"

نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر

الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

«الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ أَيَّامٌ مَعْدُودَاتٌ، أَمَّا الاِسْمُ الصَّالِحُ فَيَدُومُ إِلَى الأَبَدِ» (سيراخ٤١: ١٦)

– يعتبر نيافة الأنبا صرابامون سيرة عطرة من آباء الرهبنة في التاريخ المعاصر، وسيبقى نيافته علامة في التاريخ الكنسي المعاصر، فهو واحد من أهم الأبرار المعاصرين، وممن عاش أعماق الرهبنة، وقدم للرهبنة المئات، وللمجمع المقدس العشرات.

– أحبه قداسة البابا شنوده الثالث، فكان الابن المخلص لأبيه وللكنيسة، فهي عشرة عمر على مدة عقود طويلة، وكذلك الأنبا ثاؤفيلس أسقف دير السريان العامر، وجميع آباء المجمع المقدس لوقاره، ووداعته، وخدمته بكل محبة للآخرين، وسخائه في العطاء.

– إن كل أحبار المجمع المقدس، والآباء الكهنة، والرهبان، والراهبات، والشعب القبطي في مصر والمهجر، يعرفون هذا القديس المعاصر، والكثيرون منهم أخذوا بركته عندما زاروا دير الأنبا بيشوي، ومقرات الدير.

– اختاره الآباء الرهبان كأب اعتراف لهم قبل أسقفيته.

– كان نيافته: رجل صلاة – راهب مثالي – راعٍ صالح – مثمرًا في التعمير لذلك قام قداسة البابا شنوده الثالث بإلباسه «الإسكيم» حيث كان يحيا حياة: الوحدة والصمت والنسك..

ووجدتُ فيه أنموذجًا للرهبنة الأصيلة، والراهب النقي.. ولا أجد أفضل من هذه الكلمة: «النقي» للتعبير عن أحساسي نحو نيافته..

فقد كان يملك:

١– نقاوة القلب: إذ تمتع نيافة الأنبا صرابامون بقلب نقي، سكن فيه المسيح، وعاش في عشرة مع الملائكة والقديسين، الليل والنهار، وطول العمر.

٢– نقاوة اللسان ورجاحة العقل: كان كلامه قليلًا، يتسم بالقداسة، ويعمل للبنيان.

٣– نقاوة السيرة والهدوء: لم أشاهده أبدًا غاضبًا، بل كان باستمرار هادئًا، ووديعًا، ومحبًا للجميع، ومتضعًا حتى النخاع، بنعمة الرب العاملة فيه.

٤– نقاوة الرهبنة وروحانيته العميقة: كان راهبًا مثاليًا، عاش رهبانيته بعمق وإصالة، وبتلقائية عجيبة، تشع من عينيه الوادعتين، وقلبه المحب.

أعطاني الرب بركة شخصية حين زرته قبل نياحته بيومين، كما أعطاني الرب – بناء على إلحاح الآباء الرهبان – بركة صلاة التحليل حيث قلت لنيافته: حاللني يا سيدنا، وصليت التحليل للجميع.

هنيئًا لك يا أبي شركة السيد المسيح، وفرحة الملائكة والقديسين بك، هنيئًا لرهبان دير الأنبا بيشوي، فبعد أن كنت لهم الأب الروحي، أصبحت أيضًا شفيعًا جديدًا لهم ولنا، قديسًا معاصرًا، جمع الجيل كله في قلبه الوادع، ومحبته المتدفقة.

لهذا ندعوك: «أنطونيوس الجديد» «أب جميع أساقفة ورهبان هذا الجيل».

إن نيافته الآن في فردوس النعيم، يصلي عنا، ويشفع فينا..

اسمك سيخلد إلى الأبد يا سيدنا الأنبا صرابامون، في مصاف القديسين، فقد أكرمت الرب فأكرمك،

وأحببت الرب فأحبك،

وأخلصت للرب فسترث ملكوته المجيد.

حاللنا واذكرنا أمام الرب...

نيافة الأنبا صرابامون
يرقد في الرب

الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

انتقل من عالمنا الفاني نيافة الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وقد عرفته عن قرب، والتقيت به كثيرًا في أكثر من مناسبة، ولا شك أن الآباء الذين عاشوا معه في الدير –ولا سيما عشرات السنين– أكثر دراية بنيافته مني، حيث قضوا معه فترات طويلة، عاشروه وتتلمذوا عليه وشربوا من روحه ومنهجه، ولكني أود بحسب معرفتي به أن أسجل هنا بعض الملاحظات بخصوص نيافته:

١– هو من الرهبان القلائل الذين عاشوا فترة طويلة جدًا في الدير، هي سنة حياته منذ ترهّب. ولم يترك الدير، ولم يخدم في العالم. فقد اختمر في البرية، وأثّر بدوره في الرهبان الذين تعاملوا معه. وعرك حياة البرية بكل حلاوتها وحروبها وتعزياتها، وتذوق الخبرة الخاصة مع الله الذي خرج يطلب وجهه.

٢– انتهج نيافته منهج الطاعة لرؤسائه، لا يناقش ولا يلاجج ولا يتململ، بل كان يأخذ الأمر كما من الله، لذلك أحبه الرؤساء ووثقوا به قدر ثقته فيهم وخضوعه لهم. عاش الطاعة مع رئيس ديره الأول المتنيح الأنبا ثاؤفيلس، ثم الطاعة لمثلث الرحمات البابا شنوده حين كان أب اعترافه، ثم بعد أن صار بطريركًا، حين استقدمه من دير السريان ليقوم بتعمير دير الأنبا بيشوي، واستمرّ من يومها وحتى نياحته منذ عدة أيام، وقد أطاعه في كل ما طلبه منه.

٣– عاش مسالمًا للجميع: أساقفة ورهبان وعلمانيين، ولم يدخل في خصومة مع أحد مهما كانت الاسباب، وكان مستعدًا للاعتذار في أي وقت عمّا فعله وعمّا لم يفعله. وكان خبيرًا في الإفلات من خطية الإدانة للآخرين، وهو منهج مسيحي ورهباني، ألّا يطلق لسانه على الآخرين بكل جيد ورديء، ولعله كان يضع أمامه القانون الإلهي الشهير: «لا تدينوا فلا تُدانوا».

٤– إليه لجأ الكثير من الآباء الاساقفة والكهنة والرهبان والعلمانيين يلتمسون البركة والإرشاد، واعتاد هو أن يلاقي الكل بالبشاشة ويجيب بكلمات قليلة. إن أكثر من قصدوه كانوا يودّون فقط أن يتخفّفوا من أحمالهم، يرغبون في من يسمعهم فقط، وكان هو خبيرًا بهذا: أن ينصت جيدًا. واعتاد على استخدام عبارات من قبيل: ربنا يرحم.. ربنا يرشد.. ربنا يتدخل...

٥– ومن فضائله الرهبانية الأصيلة فضيلة الصمت.. جمعتني بنيافته لقاءات عديدة سواء بدير البرموس أو بدير الأنبا بيشوي، وأتذكر أنه كان الأقل كلامًا بيننا؛ ومن يحيا سنين هذا عددها في البرية، لا بد وأن يكتشف أن الندم على الصمت سيكون قطعًا أقل من الندم على الكلام «كثيرًا ما تكلمتُ فندمتُ...»

٦– وكان خفيف الظل، مع صمته ووقاره وجديته وما عاصر من متاعب وضيقات، إلّا أنه كان خفيف الظل، ليس مبتسمًا فحسب، وإنما مرح. وأتذكر أن أحد الإخوة طالبي الرهبنة سأله ذات مرة كلمة منفعة، فقال له: «أصارحك أنك ستلاقي أتعابًا كثيرة في السنوات الأولى من رهبنتك»، حينئذ نظر إليه الشاب منتظرًا ما بعد ذلك، فقال له: «بعدها ستكون قد اعتدتَ المتاعب والضيقات، وستتعامل معها بشكل أفضل!!» لقد ظنّ الأخ أنه سيقول له إنها ستختفي بعد ذلك. بل يشهد الذين كانوا قريبين من نيافته أنه كان يتمتع بروح طفولية.

٧– كان هادئ الطباع، لم يُرَ محتدًا إلّا فيما ندر، فقد اعتاد على تحمُّل الصدمات والتعامل مع حروب البرية القاسية. كما أنه سلك بكثير من الحكمة والنضج والقوة، خلال فترات عصيبة مرّ بها دير القديس الأنبا بيشوي، حتى عبر بالدير والآباء إلى برّ الأمان.

٨– أحب أن أشير أيضًا إلى أنه فتح باب الدير لكل قاصد من الآباء والعلمانيين، سواء للزيارة أو الخلوة، حتى عُرِف عن الدير أنه الدير الفاتح أبوابه أمام الكل، وما يتبع ذلك بالطبع من كرم شديد، يشهد له الجميع.

٩– وبدالة المحبة، وبما كانت له من مكانة عند المتنيح البابا شنوده، وربما كان الوحيد الذي كان يجرؤ على ذلك، فقد طلب منه أن يكون مدفن البابا بدير القديس الأنبا بيشوي، وأن يكون مدفنه هو في المكان عند موطئ قدمي البابا.. ورغم صعوبة الطلب وحساسيته، إلّا أن المتنيح البابا شنوده أجابه إلى الطلبين معًا ببساطة وارتياح. وقد جاء ذلك في الوصية التي قرأها علينا نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، حين كان القائمقام في فترة خلو الكرسي، ليشرح لماذا سيتم نقل الجسد إلى الدير ولن يُدفَن في الكاتدرائية.

١٠– أمّا قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الله حياته، فقد أكرم نيافة الأنبا صرابامون كثيرًا، سواء أكان ذلك في حياته أو في نياحته، وقد امتدحه كثيرًا وأشاد بشخصيته وفضائله وصفاته، كما هو وارد في الكلمة التي ألقاها في وداعه (منشورة كاملة في هذا العدد).

نيح الله نفسه في فردوس النعيم، وعوّضه عن أتعابه أجرًا سمائيًا، ويقبل صلاته عنا لنكمل أيام غربتنا بسلام...

الصور إهداء من الأستاذ **نشأت نسيم** – الخادم بالكنيسة المعلقة

توقيع برتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق

شهد المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، توقيع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية بالقاهرة وكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، حيث وقع قداسة البابا تواضروس الثاني والدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة الزقازيق الإطار العام للبروتوكول، كما وقع الدكتور إسحق عجبان عميد معهد الدراسات والدكتور هاني حلمي عميد كلية التربية النوعية بنود الاتفاق والتي تشمل: التعاون في مجالي التربية الفنية والتربية الموسيقية، وإقامة المؤتمرات العلمية والمعارض الفنية، والمشاركة في مناقشة الرسائل العلمية والبحوث المشتركة، وتبادل المطبوعات وخدمة المكتبات وغيرها... وقد أهدى رئيس الجامعة درع الجامعة لقداسة البابا، وأهداه قداسة البابا أيقونة قبطية لزيارة العائلة المقدسة لمصر، وشهادات تقدير للوفد المرافق.

أعقب التوقيع زيارة لأقسام معهد الدراسات القبطية ومعرض المنتجات الفنية لقسم الفن القبطي واستوديو الصوتيات بقسم الألحان والموسيقى القبطية، بحضور: نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، ونيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية ورئيس قسم الألحان والموسيقى القبطية بالمعهد، والدكتور عادل فخري وكيل المعهد، والدكتور إيهاب عاطف رئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، ومجموعة من أعضاء هيئتي تدريس الجامعة والمعهد.

استمرار إيقاف الكاهن بيشوي وليم (هاني وليم عبد السيد)

كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد أبو سيفين بمنطقة ريد وود سيتي / سان فرانسيسكو - أمريكا

لقد أصدرنا **القرار البابوي رقم ٢٠١٨/١٣**، وذلك في شهر يونيو ٢٠١٨م، ونؤكد علية مرة ثانية، بخصوص إيقاف الكاهن المذكور عن الخدمة الكهنوتية وممارسة الأسرار نظرًا للعديد من المخالفات القانونية والمالية والإدارية الخاصة بوضع الكنيسة. ورغم المحاولات العديدة لتصحيح موقفه، إلّا أنه لم يستجب بأيّة صورة، وظلّ في تعنُّته وعناده، وزاد أنه جاء إلى مصر واشترك (وهو الموقوف) في صلاة القداس مع أحد الآباء الأساقفة، كما زار بعض الأديرة، والتقط الصور ونشرها ليوحي كذبًا أنه عاد إلى خدمته. وهذه التصرفات تعرضه للفصل من الخدمة ما لم يرجع عن هذا العناد.

ونحذّر من التعامل معه نهائيًا إلى أن يُقدم توبة صادقة وقبل فوات الأوان... وجدير بالذكر أن كنيسة القديسة مريم المصرية والقديس البابا كيرلس السادس قد تم تأسيسها منذ عامين لخدمة الأسر القبطية في تلك المنطقة، وهي تحت إشراف المقر البابوي لشمال كاليفورنيا وغرب أمريكا. وابن الطاعة تحل عليه البركة،،

القاهرة في ٤ مارس ٢٠٢٠

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي بالكاتدرائية

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠ م، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وألقى قداسة البابا العظة التي كانت بعنوان «شفتان نقيتان... المحطة الثانية في الصوم الكبير» (تجدها منشورة في ص ١٢). وأشار قداسته إلى منهج الصوم الكبير الذي وضعته الكنيسة، وأن كل أسبوع له عنوان، ووضع قداسته ٨ محطات تكون منهجًا روحيًا لنا في الصوم الكبير.

قداسة البابا يرحب بوفد من قيادات الكنائس الإنجيلية بمصر والخارج

رحب قداسة البابا تواضروس الثاني، خلال عظته باجتماع الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠ م، بوفد من قيادات الكنائس الإنجيلية في ألمانيا وسويسرا، ومعهم القس ثروت قادش رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الدولية لحوار الأديان والثقافات، والقس رفعت فكري الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط، كما التقط قداسته مع ضيوفه صورة تذكارية عقب انتهاء العظة.

ويستقبل أسرة لوقا الطبيب

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م بالمقر البابوي بالقاهرة، مجموعة من أعضاء أسرة لوقا الطبيب لطلبة كلية طب القصر العيني وعددهم ١٠٠ طالب وطالبة. خلال اللقاء رحب قداسة البابا بالحضور وعبر عن سعادته بالوجود معهم، وتحدث عن ضرورة استغلال الوقت وأهمية بناء الشخصية في هذه المرحلة المهمة من حياتهم المليئة بالتحديات، فبجانب الاهتمام بالجانب الجسدي يجب الاهتمام بالجانب الروحي لكي يكونوا كيانًا روحيًا قويًا. كما تحدث قداسته في بعض المعاني الروحية عن الصوم المقدس وأهميته في بناء الحياة الروحية، مشيرًا إلى أن الصوم به فترة انقطاع عن الطعام وهو ما يساعد على تقوية الإرادة، يتبعها تناول للطعام النباتي وهذا ليرجعنا لحياة الفردوس. وعقب الكلمة طرح الحضور أسئلةً، أجاب عليها قداسته.

ورئيس برلمان النمسا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ٢ مارس ٢٠٢٠م بالمقر البابوي بالقاهرة، السيد فولفجانج سوبوتكا رئيس البرلمان النمساوي والوفد المرافق له. تأتي زيارة فولفجانج للمقر البابوي في إطار زيارته الحالية لمصر.

ونيافة الأنبا تادرس

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٦مارس ٢٠٢٠ م، نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد والمشرف على إيبارشية سيدني، في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث ناقش مع نيافته أمور الخدمة في إيبارشية سيدني، واطلع على تقرير عنها.

«طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ.» (متى ٥: ٨)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أسوان

في يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة أسوان، وشاركه نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالكنيسة ذاتها، وهما: (١) الشماس فادي صبري باسم القس يسطس. (٢) الشماس بيشوي نادي باسم القس موسى. شارك في الصلوات عددٌ من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب.

كما قام نيافة الأنبا هدرا، يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة الشهيد مارجرجس، المحطة بكوم إمبو، بسيامة كاهنين جديدين وهما: (١) الشماس إيهاب مجدي باسم القس أنطونيوس، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء، الحرية. (٢) الشماس نوئيل ناروز باسم القس شنوده، للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس، الفابريقة. شارك في صلوات القداس عددٌ من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، يوم الأحد الأول مارس ٢٠٢٠م، بكاتدرائية مخلص العالم بمقر المطرانية، بسيامة الشماس جرجس ملاك كاهنًا باسم القس ثيؤدور، بحضور لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع غفير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، والقس ثيؤدور، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية إخميم وساقلته

قام نيافة الأنبا بشاده' مطران إخميم وساقلتة، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة الرسولين بطرس وبولس (مقر المطرانية) بإخميم، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بمذابح قرى إخميم، وهما: (١) الشماس جاد الرب ثابت باسم القس استفانوس. (٢) الشماس ديفيد وليم باسم القس ديفيد. شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء الكهنة من إيبارشيتي إخميم وسوهاج وعدد كبير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده، والكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية نجع حمادي

قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، صباح يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، بكاتدرائية القديس مار يوحنا الحبيب بنجع حمادي، بسيامة أربعة آباء كهنة جدد للخدمة بمدينة نجع حمادي، وهم: (١) الشماس جورج جرجس باسم القس يوئيل، (٢) الشماس مينا صموئيل باسم القس أنسطاسي، (٣) الشماس هدرا سامي باسم القس بيشوي، (٤) الشماس يوحنا عادل باسم القس حنانيا. شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع كبير من شعبها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة

في يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، بكنيسة الشهيد مارجرجس، مقر المطرانية بسوهاج، بسيامة ستة كهنة جدد وهم: (١) الشماس مرقس صبحي كاهنًا باسم القس شنوده، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بقرية الشهداء. (٢) الشماس جوزيف شفيق كاهنًا باسم القس يوساب، للخدمة بكنيسة القديس الأنبا كاراس بقرية القراقرة. (٣) الشماس أمجد مسعد كاهنًا باسم القس يوحنا، للخدمة بكنيسة القديس البابا كيرلس السادس بقرية أولاد شلول، وكنيسة السيدة العذراء والملاك رافائيل بقرية نجع

لنُنقِّ قلوبنا بالإيمان، لكي نتهيأ لذاك الذي لا يُوصف، أي للرؤيا غير المنظورة. (القديس أغسطينوس)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سفاري. (٤) الشماس عماد ورد كاهنًا باسم القس مينا، لخدمة القرية بالإيبارشية. (٥) الشماس وسيم كميل كاهنًا باسم القس مكسيموس، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس السادس بنجع يسى، قرية الزوك الغربية. (٦) الشماس توماس إبراهيم كاهنًا باسم القس ميخائيل، للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس وشهداء ليبيا السبعة بقرية نجع مخيمر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية القوصية ومير

قام نيافة الأنبا توماس أسقف إيبارشية القوصية ومير، يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة الشهيد تواضروس المشرقي بقرية التمساحية التابعة للإيبارشية، برسامة كاهن الكنيسة ذاتها، القس ميخائيل حلمي، قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والقمص ميخائيل، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية بني سويف

قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف وتوابعها، يوم السبت٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، بسيامة كاهن جديد باسم القس هدرا القمص توما، كاهنًا على كوم أبو راضي والقرى المحيطة بها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، والقس هدرا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية الخرطوم وجنوب السودان

قام نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم ودولة جنوب السودان، يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء بالخرطوم، وشاركه نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان وشمال السودان، بسيامة ثلاثة كهنة جدد وهم: (١) القس يوحنا فيلبس، (٢) القس إبراهيم رشدي، (٣) القس دانيال فتحي، للخدمة بكنائس الإيبارشية. شارك أيضًا في الصلاة لفيف من الآباء كهنة السودان وجمع غفير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيليا، والكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية وسط الجيزة

في يوم الخميس ٥ مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، بسيامة أربعة كهنة جدد وهم: (١) الشماس سيمون منير عزيز باسم القس ساروفيم، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا موسى – كفر طهرمس– فيصل. (٢) الشماس مينا ظريف رزق الله باسم القس شاروبيم، كاهنًا على كنيسة الشهيده دميانه بالهرم. (٣) الشماس نشأت فتحي مرجان باسم القس بنيامين، كاهنًا على كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين والأنبا كاراس – العمرانية. (٤) الشماس يعقوب فايق فهمي باسم القس متياس، كاهنًا عامًا على مذابح الإيبارشية. شارك فى صلوات القداس والسيامة نيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية ميت غمر

في يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر، بكنيسة الشهيد مار جرجس بميت غمر، بسيامة ثلاثة كهنة جدد وهم: (١) الشماس مينا سمير، كاهنًا باسم القس يوسف، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء بدقادوس. (٢) الشماس ميخائيل سامي، كاهنًا باسم القس عبد المسيح، للخدمة كنيسة الأنبا أنطونيوس بكفر سليمان تادرس. (٣) الشماس مايكل رضا، كاهنًا باسم القس فليمون، للخدمة بكنيسة كنيسة الملاك ميخائيل عزبة سلامة. شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صليب، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أطفيح

قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها، يوم الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠م، بدير الآباء الرسل بأطفيح، برسامة القس ديسقورس صادق كاهن الدير في رتبة القمصية.

كما قام نيافته يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، بكرمة دير الرسل بأطفيح، بسيامة ستة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) دياكون ماريو فرج مسعود باسم القس يعقوب، (٢) دياكون منصور شحاتة باسم القس كيرلس، (٣) دياكون عياد رضا باسم القس صموئيل، (٤) دياكون زكريا رأفت باسم القس رويس، (٥) دياكون مينا فوزي باسم القس إستفانوس، (٦) دياكون ياسر سعيد باسم القس ميخائيل.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيما، والقمص ديسقورس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية السويس

قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالسويس، وشاركه نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، بسيامة الشماس بيتر القمص أبراهام كاهنًا على مذبح الكنيسة ذاتها باسم القس بولا، بحضور لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع غفير من الشعب.

كما قام نيافته يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء بالسويس، بسيامة ٣ في درجة دياكون (شماس)، وهم: (١) عادل فهمي باسم دياكون أثناسيوس. (٢) نصيف شكرس باسم دياكون إغناطيوس. (٣) عادل نجيب باسم دياكون يوسف.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والقس بولا، والدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية طما

قام نيافة الأنبا إسحق أسقف طما وتوابعها، يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير ٢٠٢٠م، بكاتدرائية الشهيد أبي فام بطما، برسامة كاهن الكنيسة القس قلته ألفي، قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسحق، والقمص قلته، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

الثالوث في المؤتمر الـ٣٢ لكهنة كنائس وسط القاهرة

اختتم مجمع كهنة كنائس قطاع وسط القاهرة يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، مؤتمره الثاني والثلاثين، والذي أُقيم على مدار ثلاثة أيام بدير الشهيد مارمينا بمريوط، بمشاركة نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام للقطاع. ناقش المؤتمر موضوع «الثالوث القدوس»، حيث دارت الموضوعات حول «إيماننا بالثالوث»، «الثالوث وتدبير الخلاص»، «أفكار مغلوطة عن الثالوث»، «لاهوت الابن ومساواته للآب في الجوهر»، «لاهوت الروح القدس».

لقاء سائقي شرق النيل بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص

نظمت إيبارشية المنيا وأبوقرقاص يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، لقاءً عامًا لأسرة بولس الرسول (أبناء الإيبارشية من العاملين في قيادة السيارات)، وذلك لقطاع شرق النيل، حضره ما يقارب ٥٠٠ سائق وزوجاتهم. أُقيم اللقاء بكنيسة الشهيد مارمينا بنزلة عبيد، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للإيبارشية، وعدد من الآباء الكهنة.

«فتستقون مياهًا بفرحٍ من ينابيع الخلاص» (إشعياء ١٢: ٣)

شفتاك نقيتان

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٦٢ فبراير ٢٠٢٠م من كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

الكنيسة دائمًا تضع لنا منهجًا نعيش به.. فكل أسبوع في الصوم الكبير له عنوان، وكل أحد له شاهد من الكتاب المقدس. وفي قسمة الصوم نقول: «الصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين... ونحن أيضًا فلنصم عن كل شر بطهارة وبر». فأيّ خطية بأي شكل لا تخرج إلا بالصوم والصلاة، ولا تعتبروا أن هذه مجرد كلمات، بل هي خطة عمل تقيس عليها نفسك.

نصلي في قسمة الصوم: «ونحن أيضًا فلنصم عن كل شر بطهارة وبر، ونتقدم لهذه الذبيحة ونتناول منها بشكر، لكي بقلب طاهر، وشفتين نقيتين، ونفس مستنيرة، ووجه غير مخزي، وإيمان بلا رياء، ونيّة نقية، وصبر كامل، ورجاء ثابت...»

هذه المحطات الثمانية نحاول أن نطبقهم في الصوم المقدس، وعظة اليوم هي المحطة الثانية: الشفتان النقيتان...

السيد المسيح في تجربته على الجبل كان يتكلم بشفاه مقدسة، أمّا الشيطان كان يتكلم بشفاه مزورة. «لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا» (مت٦:٢١). ونستخدم في الكنيسة الدف، وهو يعبّر عن الشفتين النقيتين، لأنه يخرج نغمًا حلوًا – كن أنت أيضًا على نفس المثال. وتذكر أن «الإنسان الصالح من كنز قلبه يخرج الصلاح، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر» (مت١٢:٣٥).

ما الذي يمنع أن تكون شفتاك نقيتين؟

+ **اللسان المتلوّن:** الذي يبارك ويلعن، أو من يتكلم في حق الناس...

+ **اللسان المتملّق:** الذي يكذب، أو يمدح بغرض، أو يتكلم بالكبرياء...

+ **اللسان المزيَّف:** الذي تنعدم فيه المحبة.

أحيانًا الكلام يجرح أكثر من السيوف، ويعلمنا الرب أن كل كلمة سوف نعطي عنها حسابًا لأنك «بكلامك تبرّر، وبكلامك تُدان» (مت١٢:٣٧).

الكلمة تنعش النفس طالما مليئة بالمحبة، والإنسان كائن حي، أعطاه الله موهبة النطق.

كيف تصبح الشفتان نقيتين؟

١- من قلب صالح طاهر

وهو القلب الشاكر دائمًا. المزمور ٤٥ كان يُقال يوم زواج الملك «فاض قلبي بكلام صالح، متكلم أنا بإنشائي للملك، لساني قلم كاتب ماهر، أنت أبرع جمالًا من بني البشر». ولكي نتعلم نقاوة الشفتين، فالكنيسة علمتنا أن نبدأ صلواتنا كلها بصلاة الشكر.. لتكن حياتك كلها شاكرة، شكر من القلب.

٢- إنسان يعيش الإيمان

داود النبي يقول في المزمور: «آمنت لذلك تكلمت»، وإيماننا المسيحي ليس مجرد مصطلحات، بل هو إيمان يُعاش.

لإيمان وحياة المسيح بداخلك هو الذي يدفعك لتتكلم، فيكون كلامك موزونًا ومؤثرًا. «فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوب: «آمَنْتُ لِذلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا» (٢كو٤:١٣).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس: «أي عمل تعمله، يجب أن يكون له شاهد في الكتاب». فصاحب الشفتين النقيتين ينطق بالحق، وكلماته مسنودة من الكتاب المقدس «وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ» (لوقا٤:٢٢).

٣- لها مذاقة الحكمة

الكلمة الطيبة هي الكلمة التي لها طعم حلو، وتتعلمها من الأسفار المقدسة مثل سفر الأمثال. «لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحًا بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ» (كو٤:٦). تعلم من الإنجيل لا من كلام أهل العالم، اجعا أذنيك حسّاستين، تلتقطان الكلمة التي تعيش بها.

٤- تتكلم عند الاحتياج

قلّل انشغالك بالناس، لتنشغل أكثر بربنا. منذ مائة عام لم يكن هناك تليفونات، والآن مع تطور التكنولوجيا فالناس تتكلم طوال الوقت. يعلمنا الآباء أنه كلما تسكت لسانك في الحديث مع الناس، يتكلم قلبك مع الله. والحقيقة ان أحد فوائد الصوم هو أن يغيّر حياة الإنسان، والعادات الغير مفيدة.

٥- شاهد في كلامك بأعمال البر

أعمالك التي فيها رحمة ومحبة «بَشَّرْتُ بِبِرّ فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ. هُوَذَا شَفَتَايَ لَمْ أَمْنَعْهُمَا. أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ. لَمْ أَكْتُمْ عَدْلَكَ فِي وَسَطِ قَلْبِي. تَكَلَّمْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلاَصِكَ. لَمْ أُخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ» (مز٤٠:٩،١٠).

كما يعلمنا الكتاب «أخبر باسمك إخوتي» (عب٢: ١٢)، ففي حديثنا نتجنب سيرة الآخرين، حديثنا يجب أن يكون عن مسيحنا.

٦- شفاه كارزة (صاحب كلام رقيق)

الإنجيل هو البشارة المفرحة، وصاحب الشفتين النقيتين ينقل الأخبار السارة لكل أحد، ولسان حاله يدعو الجميع: «أنا فرحت بالإنجيل، تعالوا افرحوا معي». البيت الفرحان سببه كلمه الله، والإنسان الفرحان على الدوام هو الذي يستطيع أن ينقل البشارة.

٧- شفاه تصلي وتسبح

«خُذُوا مَعَكُمْ كَلاَمًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَاقْبَلْ حَسَنًا، فَنُقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا» (هو١٤:٢). كل لحن تقوله بالروح والحق، فأنت تقدم ذبيحة قدام الله.

أخيرًا.. امتلك أيها الحبيب شفتين نقيتين.. «وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مز٣٧:٤).

«من يقبل إلي فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدا» (يوحنا ٦: ٣٥)

حياة الرجاء

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال الصعيد
metropolitanpakhom@yahoo.com

في حياتنا على الأرض كثيرًا ما نقابل آلامًا في الطريق، ربما تكون في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، وربما تكون في احتياجنا للنصرة على الخطايا المتسلّطة علينا، ربما في مواجهة مشاعر اليأس أو الضيق، ربما في قلقنا من المستقبل وهمّنا به، ولكننا أمام هذه الاشياء جميعها علينا أن نتمسك بروح الرجاء، محتفظين بيقين داخلي أن الله لن يتركنا، بل لابد أنه يعمل. فنثق دائمًا أن المستقبل أفضل، وأن الرب لابد أن يتدخل ليغيّر الحياة.. ربما لا يحلّ مشاكلنا بالطريقة التي نرجوها، لكنه لابد أن يصنع الكل حسنًا في حينه.

والرجاء احتياج إنساني قديم، فمنذ سقوط آدم –الإنسان الأول– أعطى الرب الإنسان وعدًا بالخلاص، وعلى هذا الرجاء عاش الآباء والأنبياء منتظرين خلاص الرب عبر القرون. كما تكلم معلمنا بولس الرسول عن الفضائل المسيحية الثلاث: الإيمان والرجاء والمحبة، وأعطى الرجاء أهمية كبيرة فقال: «لأننا بالرجاء خلصنا» (رو٨: ٢٤). وقد اختبرت الكنيسة بطول تاريخها كيف أن الرب دائمًا كان رجاءها في كل شدّة، فخرجت قوية عفية من كل الضيقات التي اعترضتها.

وهذه بعض الأمور التي تساعدنا أن نحتفظ برجائنا في طريق حياتنا ورحلتنا نحو الأبدية:

١) تذكر دائمًا وعد الرب أن «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الرب» (رو٨: ٢٨)، فمهما كانت الظروف التي تمرّ بها اعلم أن الرب قادر أن يحولها لخيرك، فقد عاش يوسف مظلومًا، لكن هذا الظلم كان هو الطريق الذي يقوده ليصير منقذًا للشعب وقائدًا للأمة.

٢) ثق دائمًا في حكمة الله ومحبته، فالله الكلي الحكمة يعرف دائمًا ما يناسبك، ولأنه يحبك فهو يرتب كل الأمور بحسب حكمته ومحبته لتكون سببًا لخلاص نفسك. فلا تفقد رجاءك رغم الضيقات.

٣) استمع لدعوة الرب «تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال» (مت١١: ٢٨)، فعندما تعوزك الراحة التي لا تستطيع أن تجدها في العالم، الجأ بنفسك إلى الله، فهو الذي وعد، وهو قادر أن يريحك. قل له: أنت الذي دعوتني أن آتي إليك في ضيقي.

٤) تذكر أن الله يهمه أمر خلاصك، فإن كانت مسرّته أن تنال الملكوت «فإن أباكم سُرَّ أن يعطيكم الملكوت» (لو١٢: ٣٢)، فكم وكم يقدر ويُسَر أن يخفّف آلام جسدك وضيقات نفسك. لذلك خاطب نفسك «لماذا أنتِ حزينة يا نفسي.. ترجّي الرب» (مز٤٢: ٥).

٥) تذكر ان الله يهتم بالصغار والضعفاء والمنسيين، وحتى بالخليقة الغير العاقلة، فهو يعتني بزنابق الحقل وفراخ الغربان ويحصي شعور رؤوسنا... فكم بالحري يعتني بك في ضيقك وتعبك؟

٦) تذكر كلمات الرب لرجاله بطول الكتاب المقدس، واعتبرها رسائل خاصة لك، فهو قال لإبراهيم: «أنا معك لأحفظك»، وليشوع: «أنا أكون معك» (تث٣١: ٢٣)، ولإرميا: «لا تقل إني ولد» (إر١: ٧).

٧) تذكر عمل الله مع شعبة وكنيسته عبر الدهور، وكيف نجّى الله الكنيسة من ضيقات شديدة في عصور الاضطهاد وعصور البدع والهرطقات، ولكن الكنيسة خرجت منها قوية، فلا يضعف الكنيسة إلّا روح الانقسام الداخلي.

٨) ذكّر نفسك أن حياتك وعملك وخدمتك هي ملك للرب، وأنت فقط عامل معه، فالله هو الذي يعمل، وهو يقود سفينة حياتك.. فلا تخف ولا تيأس، كن مستعدًا دائمًا ولكن اتركه يعمل.

٩) تذكر الذين انتظروا خلاص الرب فأدركوه.. تذكر كيف فرح داود بخلاصه، وكيف نظر نحميا عودة الشعب من السبي، وسمعان الشيخ، وفرحة التلاميذ بقيامة الرب... وكيف اختبروا جميعًا عمل الرب في المستقبل.

١٠) ردّد دائما داخل نفسك «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني» (في٤: ١٣)، واعلم أنه بقوة ربنا يسوع تستطيع أن تجتاز الأوقات الصعبة، بل تتعامل معها بروح الرجاء، ولا تسلم نفسك لمشاعر اليأس..

شركة الحياة مع الله

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

حياة الإنسان المؤمن مُستمدَّة من الله، لأن الله هو مصدر الحياة بكل أنواعها، سواء حياة الروح الإنسانية وكذلك الجسد، وبقية الكائنات الحيّة كلها خلقة يد الله.. ولكن يتميز الإنسان المؤمن بأن حياته شركة مع الله، كما رأينا منذ خلقة آدم وحواء في الفردوس، وخلق لهما كل ما يحتاجان إليه من نبات وحيوان وهواء وماء وورود وأزهار.. وهكذا كان الله في حياة كل رجاله الأبرار.

نرى ذلك بوضوح في حياة أبينا إبراهيم ونسله إسحق ويعقوب.. وكان عمل الله عجيبًا في حياتهم: فكانت ولادة إسحق بعد ميتوتة مستودع سارة أمه، إذ كانت في عمر ٩٠ سنة. وكذلك كان يوحنا المعمدان من أليصابات وعمرها ٨٠ سنة. وكان مع موسى النبي إذ ظهر له في العليقة، وهي لا تحترق بالنار رغم أنها مشتعلة فيها، حتى قال موسى «أميل لأنظر هذا المنظر العجيب» (خر٣:٣). وفي عبوره مع الشعب شقّ البحر الأحمر بعصاه، إذ قال له الله: مُدَّ عصاك، فمدها فخرجت ريح شقّت البحر نصفين ليعبروا من وجه فرعون الذي أُغلِق عليه البحر حين عبر إلى نصفه، فغرق هو وجنوده ومركباته. وكان واضحًا جدًا في حياة موسى النبي إذ جعل وجهة منيرًا، لا يقدر أحد أن ينظر إليه من شدّة الإضاءة. وكان مع إيليا النبي وسمع لصلاته حين طلب ألّا تُمطر السماء، فلم تمطر ثلاث سنين وستة أشهر. وكان مع أليشع تلميذة وعمل الله معه برداء معلمه إيليا النبي إذ فتح البحر به، وحين بارك المرأة أعطاها ابنًا وأقامه حين مات. وليس هذا فقط، بل كان مع كل مَنْ اختارهم وأقامهم ليعلّموا الناس طريق الله، ونصرهم في كل المواقف مثل داود النبي على جليات الجبار، وكان في هذا الموقف رمزًا للمسيح الذي انتصر على الشيطان.

وفي العهد الجديد كان مع الرسل القديسين وصنعوا معجزات كثيرة، ومع رجال الله مثل سمعان الخراز الذي نقل جبل المقطم إكرامًا له لأنه نفّذ وصية الله، ومعه بركة البابا أبرآم بن زرعة.. والعجيب أن الله تمجد برسله مثل بطرس الرسول الذي ظلّه شفى مرضى كثيرين، ومع بولس الرسول إذ بالخرق شفى مرضى وأخرج شياطين كثيرة من بشر.

ومع شركة الحياة مع الله يتم تغيير كثيرين ممن يخدمهم هؤلاء ليصيروا قديسين، مثل سحرة تحوّلوا عن سحرهم وصاروا مؤمنين يعمل فيهم الروح القدس.. وبشركة الحياة مع الله تمت أعمال عجيبة في الكلمة الروحية والآيات التي تحدث تأكيدًا لكلمة الله والشركة مع فكر الله، وكثيرون نُخِسَتْ قلوبهم وتابوا، وامتلأت الأرض بعمل إلهي عجيب في تلمذة كثيرين حملوا شعلة الكرازة بالإيمان لكل مكان، فوردت تلك العبارة العجيبة: «وأمّا الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الله، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر» (أع٩: ٣١). حقًا إنها دعوة للجميع أن يتمتعوا بشركة الحياة مع الله في كنيسته المقدسة، مستمتعين بعمل الروح القدس في الأسرار المقدسة، والإرشاد الروحي الذي يُقدِّم لنا الطريق المستقيم للوصول إلى ثمر الروح القدس.. فنعيش الفضيلة ونتمتع بحياة مثمرة ثمرًا مقدسًا يفرح به الله وكنيسته والسماء أيضًا.

إن آثرت أن تتوب إلى الله فاحترز من التنعم فإنه يثير سائر الأوجاع ويطرد خوف الله من القلب (الأنبا موسى الاسود)

بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لنياحته

مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث والعمل المسكوني

جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

* يُعتبَر مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أحد رواد العمل المسكوني على كافة المستويات المسكونية والإقليمية.

* فمنذ سيامته أسقفًا للمعاهد الدينية والتربية الكنسية عام ١٩٦٢، وقبل جلوسه بابا للإسكندرية، لعب دورًا مسكونيًا فعّالًا سواء حين اختارته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتمثيلها، أو بسعيه للتقارب بين الكنائس.

* ففي عام ١٩٦٣ مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في حضور العيد الألفي لتأسيس أديرة جبل آثوس باليونان.

* وبتأسيس رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الأدنى ATINA عام ١٩٦٧، كان هو أول رئيس لها باعتباره أسقف التعليم، وهي التي صارت بعد ذلك رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط ATIME بدءًا من عام ١٩٨٠.

* كما أنه مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سبتمبر ١٩٧١ في الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية والذي نظمتة مؤسسة Pro-ORIENTA، وكان لقداسته فضل وضع صيغة اتفاق وافق عليه الجميع:

"نؤمن كلنا أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة "اللوغس" المتجسد هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته. وأنه جعل ناسوته واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش (Confusion)، وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته حتى إلى لحظة أو طرفه عين. وفي نفس الوقت نحرم كلًا من تعاليم نسطور وأوطاخي".

* قام برحلته المسكونية الأولى عام ١٩٧٢ التي زار فيها رؤساء الكنائس الذين شاركوا في حفل تنصيب قداسته، وهو أول بابا يقوم برحلة مسكونية كهذه زار فيها روسيا ورومانيا وأرمينيا والقسطنطينية (تركيا) وسوريا ولبنان، والتقى فيها بالكثيرين من الآباء البطاركة ورؤساء الكنائس في العالم من (٣-٣٠ أكتوبر ١٩٧٢).

* في عام ١٩٧٣ قام بزيارة الفاتيكان (٤-١٠ مايو ١٩٧٣)، والتقى بقداسة البابا بولس السادس، ووقّعا اتفاقية لبدء الحوار اللاهوتي بين الكنيستين، وهي أول زيارة لبابا الإسكندرية لروما منذ الانشقاق الذي حدث عام ٤٥١م في مجمع خلقيدونية. وقد أحضر رفات القديس أثناسيوس الرسولي من روما، واستقبله ممثلو الكنائس المسيحية في احتفال كبير بالكاتدرائية.

* ثم قام في عام ١٩٧٧ ما بين (١٤/٤-٢٣/٥) برحلته الرعوية الأولى للولايات المتحدة الأمريكية، والتي التقى فيها بكثير من رؤساء الكنائس من العائلات الكنسية الأربع. وأسس خلالها الكثير من الكنائس بأمريكا وكندا.

مع البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان الأسبق

* شارك في الاحتفالية العالمية بروسيا بمناسبة مرور ألف عام على دخول المسيحية إلى روسيا عام ١٩٨٨.

* في عام ١٩٨٩ (٢١/٨-١١/١٢/١٩٨٩) قام برحلة رعوية لأمريكا وكندا وأستراليا، وهي أول زيارة لبابا الإسكندرية إلى أستراليا.

* وفي عام ١٩٩١، خلال أعمال الجمعية العامة السابعة لمجلس الكنائس العالمي بأستراليا، وبحضور ٨٤٢ شخصية يمثّلون ٣١٧ كنيسة في شتى أنحاء العالم، أُختير كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي لمدة سبع سنوات.

مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

* بحسّه المسكوني لأهمية السعي للتقارب ووحدة الكنائس بالشرق الأوسط، تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤، وشارك في تأسيسه العائلات الثلاث: الأرثوذكسية الشرقية، والأرثوذكسية، والإنجيلية. ثم في عام ١٩٩٠ انضمت العائلة الكاثوليكية، ليصبح أول مجلس مسكوني يضم العائلات الأربع.

* وفي نوفمبر ١٩٩٤ بقبرص، أُختير رئيسًا لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وتكرّر انتخابه بالإجماع لمرتين في عام ١٩٩٩ بلبنان، وفي عام ٢٠٠٣ بليماسول-قبرص، واستمر رئيسًا للمجلس حتى عام ٢٠٠٧م. وأُختير في بافوس بقبرص خلال الجمعية العامة التاسعة (٢٠٠٧م) رئيسًا فخريًا للمجلس.

* في عهد قداسته كان للكنيسة القبطية دور بارز في مجلس كنائس أفريقيا AACC، وصارت عضوًا بمجلس كنائس أمريكا NCCUSA، والكثير من المجالس المسكونية الإقليمية والمحلية في شتى أنحاء العالم.

* ولعلاقاته المميزة مع بطاركة العالم، أمكن تأسيس كنائس قبطية سواء في اليونان أو قبرص.

* أُعتُرِف بالطائفة القبطية كالطائفة الثامنة عشرة بلبنان عام ١٩٩٦، لعلاقاته المميزة مع القيادات اللبنانية.

مع مثلث الرحمات مارإغناطيوس زكا الأول بطريرك السريان وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول للأرمن الأرثوذكس

* قام بزيارة لإثيوبيا في ضيافة الإمبراطور الراحل هيلاسيلاسي عام ١٩٧٣ (٢٥-٣٠ سبتمبر ١٩٧٣)، كما قام بزيارة ثانية لإثيوبيا عام ٢٠٠٨م، التقى خلالها بقداسة البطريرك أبونا باولس بطريرك إثيوبيا، وسائر القيادات الرسمية. كما زاره في مصر بطريرك إثيوبيا المتنيح قداسة ابونا باولس عدة مرات.

* لمكانته زاره معظم الآباء البطاركة الأرثوذكس بالعالم، سواء: البطريرك المسكوني، بطريرك روسيا، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، رئيس أساقفه قبرص، رئيس أساقفة اليونان، رئيس أساقفة ألبانيا، وبطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس.

* قام بزيارته البطريرك المسكوني في عام ١٩٨٧، وقد زار قداسته قداسة البطريرك برثلماوس الأول البطريرك المسكوني في سبتمبر ٢٠٠١ (١٣-٢٠٠١/٩/١٦).

* قام بزيارته قداسة البطريرك الراحل ألكسي الثاني بطريرك روسيا، وقام بزيارته بالإسكندرية قداسة البطريرك كيرل (كيرلس) بطريرك روسيا الحالي في أبريل ٢٠١٠م.

* كما قام بزيارته في عام ٢٠٠٠ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وهي أول زيارة لبابا روما لكنيسة الإسكندرية منذ عام ٤٥١م (تاريخ الانشقاق بعد مجمع خلقيدونية).

* كما زاره سائر الآباء البطاركة الكاثوليك بالشرق الأوسط ببطريركياتها السبع: الموارنة، الأقباط الكاثوليك، الروم الكاثوليك الملكيين، اللاتين بالقدس، الأرمن الكاثوليك، كما التقى في مجلس كنائس الشرق الأوسط مع بطريرك الكلدان، وبطريرك السريان الكاثوليك.

* بتشجيع من قداسته عُقِد لقاء لرؤساء الكنائس بالشرق الأوسط بقبرص – نيقوسيا عام ١٩٩٨.

* لمكانته وعلاقاته المميزة قام بزيارة قداسته سائر الآباء البطاركة رؤساء كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية: قداسة المتنيح البطريرك زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس، وقداسة الكاثوليكوس آرام الاول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس، وقداسة المتنيح البطريرك أبونا باولس بطريرك إثيوبيا، وقداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأتشميازين.

* قام بسيامة خمسة من الآباء الأساقفة لتأسيس مجمع مقدس للكنيسة الإرترية، ثم قام بسيامة أول بطريرك لإريتريا هو أبونا فيلبس الأول، ثم بعد ذلك أبونا أنطونيوس الأول.

* كخطوة نحو السعي للوحدة وقّع في أبريل ٢٠٠١ الاتفاق الرعوي مع كنيسة الروم الأرثوذكس بالإسكندرية، ووقّعه مع قداسته غبطة المتنيح البطريرك بتروس السابع.

مع مثلث الرحمات أبونا باولوص بطريرك إثيوبيا السابق

مع البابا بولس السادس، بابا الفاتيكان الأسبق

* شجّع على أن يعود الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية مرة ثانية منذ ٢٠٠٣، وهو يُعقَد حاليًا سنويًا للتشاور في بعض الأمور الكنسية التي تحتاج إلى حوار لاهوتي.

* شجّع على أن يتم حوار مع الكنيسة الأنجليكانية (الأسقفية)، وهو حوار الكنائس الأرثوذكسية الشرقية مع هذه الكنيسة، وقد زاره عدة مرات غبطة رئيس أساقفة كانتربري السابق.

* في عهد قداسته تم الحوار مع الاتحاد العالم للكنائس المصلحة World (WARC) Allience Of Reformed Churches.

* في عهدة قداسته تم الحوار مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية (الروم الأرثوذكس)، ويُعتبر قداسته من أكبر الداعمين لوحدة الكنيستين الأرثوذكسيتين، وقد بدأ الحوار الرسمي عام ١٩٨٥ برعاية المتنيح قداسة البطريرك المسكوني ديمتريوس، واستمر بعد تنصيب البطريرك برثلماوس البطريرك المسكوني. وفي سنة١٩٨٧ تم في كورنثوس وضع الاتفاق اللاهوتي الرسمي الأول، ثم اجتمعت اللجنة في ١٩٨٩ بدير الانبا بيشوي برعاية قداسته. وأمكن بناء على تقرير اللجنة الفرعية أن يُصاغ اتفاق لاهوتي حول طبيعة السيد المسيح على أساس تعليم القديس كيرلس الأول بابا الإسكندرية. وفي عام ١٩٩٠ في ضاحية شامبيزيه بسويسرا، تم توقيع اتفاق بُنِي على اتفاق دير الأنبا بيشوي ١٩٨٩، أُتُفِق فيه على رفع الحروم بين العائلتين الأرثوذكسيين.

* نظرًا للعلاقات الحبّية التي تجمع قداسته ورؤساء الكنائس بالعائلة الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط، بدءًا من عام ١٩٩٦ أُتُفِق أن يكون هناك لقاء سنوي يجمع رؤساء الكنائس الثلاث، ويُعقَد كل عام في إحدى البلدان (مصر، سوريا، لبنان). وقد صدر عن الاجتماع كتاب يحوي تاريخ الكنائس الثلاث. وتشكلت لجنة للمعاهد اللاهوتية تهتم بتبادل المناهج والأساتذة بين هذه الكنائس، وأُتُفِق على أن يتم تأسيس قسم بكل كلية يتم فيه تدريس لغات هذه الكنائس، وكذلك لجنة للشبيبة ولجنة للمطبوعات.

* في اهتمام قداسته بالعلاقات المسكونية بين سائر الكنائس انتهج منهجًا هو زيارة رؤساء الكنائس من أصحاب القداسة والغبطة الآباء البطاركة بمصر خلال الاحتفال بعيد الميلاد وفقًا للتقويم الغربي يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام.

* كل هذه الأعمال المجيدة لمثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، تجعله في مكانة بارزة كأحد رواد العمل المسكوني في عصرنا الحديث، الذين يسعون للوحدة المسيحية تحقيقًا لكلام السيد المسيح تبارك اسمه «ليكون الجميع واحدًا» (يو١٧: ٢١).

ونحن نحتفل بذكرى انتقال قداسته للسماء،
نتذكر أعماله على المستوى المسكوني
ونسأله أن يُصلي من أجلنا..

مع مثلث الرحمات أبونا فيلبس بطريرك إريتيا

الصور إهداء من الأستاذ **نشأت نسيم** – الخادم بالكنيسة المعلقة

نياحة آباء كهنة

القمص أندراوس القمص يوحنا

شيخ كهنة إيبارشية منفلوط

رقد في الرب يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، **القمص أندراوس القمص يوحنا**، شيخ كهنة إيبارشية منفلوط، وكاهن كنيسة السيدة العذراء بقرية الحواتكة، عن عمر ناهز الـ٨٥ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لما يقارب الـ٦٠ سنة، حيث وُلِد عام ١٩٣٥، وتمت سيامته قسًّا يوم ٧ أغسطس عام ١٩٦٠ بيد المتنيح العلّامة الأنبا لوكاس أسقف منفلوط الأسبق، ونال رتبة القمصية في ١١ ديسمبر ١٩٧٨. أُقيمت صلوات تجنيزه بحضور نيافة **الأنبا ثاؤفيلس** أسقف منفلوط، وسط حضور كبير من كهنة الإيبارشية وشعبها. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ثاؤفيلس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

✝✝✝

نياحة القمص يوحنا بديع سليمان

كاهن كنيسة العذراء بالفيوم – إيبارشية الفيوم

رحل عن عالمنا الفاني يوم الاثنين ٢ مارس ٢٠٢٠م، بعد خدمة كهنوتية استمرت ٢١ عامًا، **القمص يوحنا بديع سليمان**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفيوم. وأُقيمت صلوات تجنيزه في نفس اليوم بحضور صاحبي النيافة: **الأنبا أبرآم** مطران الفيوم، و**الأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ووفود من الآباء الرهبان ممثلين عن أديرة رئيس الملائكة غبريال والقديس الأنبا أور بجبل النقلون بالفيوم، والعذراء مريم بقرية الحمام، وكذلك عن منطقة وادي الريان بالفيوم، وعدد من الإيبارشيات المجاورة. وقد أجرى **قداسة البابا تواضروس الثاني** اتصالًا تليفونيًا بنيافة الأنبا أبرآم قدم خلاله التعزية في الأب المتنيح. وُلِد الأب الراحل يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٦٦، وسيم كاهنًا يوم ١٩ فبراير ١٩٩٩، ونال القمصية ٢٩ سبتمبر ٢٠١٥. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أبرآم، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

اجتماعيّات

His grace Anba Boulos
Bishop of Eastern Canada Diocese
all the clergy, priests, servants
and congregation of the Diocese
offer their deepest condolences to
His Holiness Pope Tawadros II
and the Holy Synod for the departure of
His Grace Bishop Sarapamon
to heaven.
May God repose his saintly soul
in the heavenly Jerusalem.

اجتماعيّات

«قد جاهَدتُ الجِهادَ الحَسَنَ، أكمَلتُ السَّعيَ، حَفِظتُ الإيمانَ، وأخيرًا قد وُضِعَ لي إكليلُ البِرِّ» (٢تي٤:٧-٨)

كاتدرائية مارمرقس القبطية الأرثوذكسية بدولة الكويت

صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأورشليمي والكويت والشرق الأدنى

والآباء الكهنة

القمص بيجول الأنبا بيشوي

القمص أبادير الأنبا بيشوي

وجميع الآباء الكهنة ومجلس الكاتدرائية
والشمامسة والخدام والخادمات وكل شعب الكنسية
بإيمان ثابت وقلوب خاضعة لإرادة الله
يزفون على رجاء القيامة إلى محفل الملائكة الأبرار والقديسين
روح أبينا صاحب النيافة مثلث الرحمات الحبر الجليل

الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر

ضارعين إلى إله السماء أن ينيح نفسه الباره الطاهرة في فردوس النعيم ويتقدمون بخالص التعازي

لحضرة صاحب القداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

ولجميع أحبار المجمع المقدس الأجلاء
والآباء رهبان دير الأنبا بيشوي
ولأسرته وأبنائه الروحيين ومحبيه وعارفي فضله
سائلين الله أن يملأ قلوبهم بالسلام وتعزيات السماء

جيد ألا تخطئ وإن أخطأت فجيد ألا تؤخر التوبة وأن تبت فجيد ألا تعاود الخطية. (القديس باسليوس)

عن قلة الإيمان

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

لا نقصد في هذا الموضوع التحدث عن الإيمان كعقيدة، وإنما كسلوك. أي أننا نود أن نتحدث في هذا الموضوع عن: ماذا يفعله الإيمان في حياتنا؟ وما نحصل عليه من فضائل نتيجة هذا الإيمان.

أنواع الإيمان:

١- إيمان سطحي أو نظري: وهذا الإيمان هو إيمان عقلي، أي أنه مجموعة من العقائد تملأ العقل دون أن تُترجَم إلى سلوكيات أو أعمال، وهذا قال عنه الكتاب المقدس: «ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحد إن له إيمانًا ولكن ليس له أعمال، هل يقدر الإيمان أن يخلّصه؟ هكذا الإيمان أيضًا إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته. أنت تؤمن أن الله واحد، حسنًا تفعل، والشياطين يؤمنون ويقشعّرون... لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضًا بدون أعمال ميت» (يع٢: ١٤-٢٦).

٢ . إيمان عملي حي: وهو الإيمان الحقيقي الذي يظهر واضحًا في حياتنا العملية وفي ممارساتنا وفي علاقتنا بالله والناس «لا الختان ينفع شيئًا ولا الغرلة، بل الإيمان العامل بالمحبة» (غل٥: ٦). وهو يظهر في:

+ **عدم الخوف:** وفيه نقول مع داود النبي: «إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي» (مز٢٣).

+ **السلام الداخلي:** إن الإنسان الذي يحيا في هذا الإيمان العملي، إنسان لا يفقد سلامه الداخلي حتى في وقت الضيق، فهو يثق في تدخل الله في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، ومثال لذلك موسى النبي عند عبور البحر الأحمر، قال في إيمان «قفوا وانظروا خلاص الرب، الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون» (خر١٤: ١٤)، ومثل أليشع النبي قال: «لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم».

كذلك إيمانه بأن الله رحيم يجعله لا يفقد سلامه ورجاءه إذا سقط في الخطية، فهو يثق في أن الله يقبل توبة الخاطئ إذا رجع «ومن يقبل إليّ لا أخرجه خارجًا» (يو٦: ٣٧). وأيضًا إيمانه بأن الله يعول الكل يجعله لا يفقد سلامه إذا فقد عائله الأرضي «أبو اليتامى وقاضي الأرامل، الله في مسكن قدسه» (مز٦٨: ٥).

حرف التاف وصليب الحياة (أونخ)

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد

كانت الحروف القبطية واليونانية موضع اهتمام كبير من قِبَل المسيحيين شرقًا وغربًا، حيث استخدموا الحروف اليونانية في التعبير عن أهم المعتقدات التي يعتقدون بها في إيمانهم الأرثوذكسي القويم، ومن خلال آيات وفكر الكتاب المقدس وتعاليم وتفسيرات الآباء. فقد شغلهم مصطلح النعمة أو الموهبة المجانية ومايحمله من مضمون إيماني وهو محبة الله غير المتناهية للإنسان، حيث أنه بالنعمة نال المؤمنون مواهب روحية؛ إن كلمة «تالنتو» اليونانية Ταλέντο تعني موهبة أو عطية مجانية أو نعمة، ولم يجد المسيحيون أفضل من هذه الكلمة التي تبدأ بحرف الـ«تاف» الذي على شكل صليب، خاصةً وأن الصليب أيام الحقبة الرومانية كان على شكل هذا الحرف، ويعتقد البعض أن صليب المسيح كان هكذا.. وهنا أراد المسيحيون أن يستخدموا هذا الحرف كشكل صليب مُعتمَد بينهم، وأسموه **صليب النعمة** أو **الموهبة** أو **العطية المجانية**، نسبة إلى الخلاص المجاني، إيمانًا منهم أن نعمة الخلاص قد اقتنوها بقبول خلاص ربنا المسيح على الصليب، حيث يخبرنا الوحي الإلهي في هذا المضمون من خلال معلمنا بولس الرسول قائلًا: «وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ» (أفسس٢: ٥). ومع استخدام المسيحيين حرف التاف كشكل مستقل للصليب، لكن جمعوا أربعة منه ينطلقون من نقطة تماس واحدة، ليكونوا أجنحة صليب مربع واحد، وذلك ليؤكدوا به نفس الاسم والمضمون (صليب النعمة)، بالإضافة أن المربع يشير إلى خلاص المسيح الذي وصل إلى أربعة جهات الأرض. وأحيانا كانوا يستخدمون هذا الحرف بشكل تجميع أربعة منه متباعدين عن نقطة المركز وكأننا نري دائرة، والتى ترمز إلى الله أو الأبدية.

أمّا الشكل الذي طوّره الأقباط ليعملوا بحرف التاف صليب العنخ أى صليب الحياة (القبطي)، فقد وضعوا حرف الأوO فوق حرف التافT ليصبح الصليب شبيه بصليب الحياة عنخ المصري، لكن لو حققنا النظر نجد أن عنخ المصري عبارة عن شكل لنهر النيل ينتهي بالدلتا، لذا فإن العروة التي تعلوه على شكل بيضاوي وليست دائرة كما في صليب الحياة (القبطي)، ويخطئ من لا يلتزم بذلك. فصليب الحياة (القبطي) أونخ عبارة عن حرف التاف T يعلوه حرف الأو O بداية كلمة أوون OWV باليونانية أي الكائن، وهو أحد ألقاب السيد المسيح كما فى الآية «أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية. يقول الرب **الكائن** والذي كان والذي يأتي، القادر على كل شيء» (رؤ١: ٨).

«هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ» (يوحنا ٥: ١٤)

الخادِم والظاهِرة الصّوتيّة

نيافة الأنبا بيتر
أسقف نورث وساوث كارولاينا وكنتاكي والنائب البابوي لولاية فيرجينيا

+ في نهاية القرن العشرين كان يوجد واعظ شهير جدًا في إنجلترا، وكانت الملكة فيكتوريا فخورة به لدرجة أنها أستدعته يومًا وأخبرته بأنها قررت أن تجعله سفيرًا لها أينما ذهب وكلما تكلم ووعظ.. وكانت المفاجأة أن الواعظ رفض، والتعليل أنها قد قلّلت من مكانته ووظيفته، لإنه يعمل لدى ملك الملوك ورب الأرباب، وتريده أن يعمل لديها... وهنا ازدادت الملكة إعجابًا فوق إعجاب، وفخرًا فوق فخر.. من هنا لابد لنا أن نتوقف «برهة» ونسأل أنفسنا: هل نحن كخدام نشعر بعظم وشأن هذه الخدمة المرموقة: أن نعمل لحساب ملك الملوك ونكون سفراء له؟ كما قال معلمنا بولس الرسول: «نسعى كسفراء عن المسيح» (٢كو٥:٢٠).

+ لذا نرى أن هذه هي أعظم وظيفة على الأرض، لأن كل الأعمال التي نعملها هي لفناء، ستزول مع ذوبان الجسد في التراب –ولا يعني هذا أننا غير طموحين، وعلينا أن نمكث في: الا عمل والا اجتهاد والا نجاح لكل ما هو أرضي– إنما نحن نعمل هذه ولا نترك تلك، فقط نسلّط الضوء على سمو العمل الروحي ومكانة الخادم في الأرض والسماء. كم يتمنى الكثيرون هذه الخدمة، وأن يُسجَّل اسمهم في سجلات (خدام الله) أو سفراء ملك الملوك.

+ ولعل أكثر ما يميز الخادم الناري هو الامتلاء، لذلك علينا أن نسأل: من هو الخادم الناري؟ من هو نحميا العهد الجديد؟ وكيف يكون؟ ومن يكون؟ وهل اختيارنا للخدمة هو نهاية المطاف ونهاية المشهد، وفي إنتظار التصفيق الحاد باختيارك خادمًا؟ أم إنها البداية لكي أكون إناءً مختارًا نقيًا تقيًا، يدرك حجم المسئولية وضرورة التبعية وماهية الروحانية؟

+ إن الامتلاء هو ما يميزنا كخدام عن المخدومين، لأنه هو القوت الرئيسي الذي تقتات به الخدمة، فبدونه كيف نجد نموًا وقامة واستقامة للفكر والقلب والمشاعر والعمل؟ فلا بد للخادم أن يمتلئ كي يفيض، ويغتني كي يوزّع ويشبع، كي يؤثر.. إن الخطأ عندما نقف عند نقطة البداية: لقد أصبحتُ خادمًا، ولديّ فصل، وعندي مخدومون، والأصابع تشير في اتجاهي (أستاذ فلان وتاسوني فلانة)، وصار الكشكول الذي في يدي هو العَلم الذي يميزني عن الآخرين، لقد صار لي اسم ولقب وشكل وفصل.. ولم أسأل نفسي: ماذا أعددتُ لهذه الوظيفة العظيمة؟ وربما يظن البعض أنه ليس في حاجة للامتلاء، «فأنا خادم لا أحتاج أن آخذ إنما أعطي قصصًا ودرسًا وفصلًا...»

+ لقد أخبرنا الكتاب في (لو٤:١): «أمّا يسوع فرجع من الأردن ممتلئًا من الروح القدس، وكان يُقتاد بالروح في البرية»، ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي تكلم فيها عن امتلاء المسيح ناسوتيًا، بل قيل أيضًا: «كان يقضي الليل كله في الصلاة، وكان في النهار يعلم» (لو٢١:٣٧). كما قيل عن اسطفانوس (أع٦:٥)، وبرنابا أيضًا(أع١١). كذلك موسى النبي كان له فترات امتلاء في برية مديان عند جبل حوريب (خر٣)، وأيضًا إيليا عند نهر كريت في رأس الكرمل (١مل١٨).

+ لهذا كله لابد للخادم أن تكون له فترات امتلاء، ووقت يقضيه مع الله ومع نفسه ويرى منحنى حياته: هل هو في ارتفاع أم إنه يهوي للهاوية؟ هل هو خادم ملتهب ناري يصيب أهدافه عندما يتكلم وعندما يرشد، أم أنه –فقط– يحدث صوتًا يدوش ويشوّش على الكنيسة والمخدومين، صوت فقط لا يصيب؟

إنه أمر مخيف أن نصير فقط «ظواهر صوتية» تصدّع رأس المخدومين بدلًا من أن نكون لرؤوسهم ومشاعرهم بلسمًا يريحهم ويهدّئهم ويهديهم...

البابا كيرلس والحياة الليتورجيّة

بمناسبة عيد نياحته هذا الشهر
القس يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ **الحياة الليتورجيّة هي حياة العبادة الكنسيّة، وتشمل كلّ الصلوات الجماعيّة الموجودة في كنيستنا القبطيّة الأُرثوذكسيّة.**

+ **الليتورجيّات هي مَعمَل لتصنيع القدّيسين، بشرط الصلاة بروح الفهم وروح الاتضاع والتوبة..**

+ **الحياة الليتورجيّة كانت هي السَنَد الكبير للقدّيس البابا كيرلس السادس طوال حياته..** فمنذ طفولته المبكّرة وشبابه، كان مواظبًا على حضور القدّاسات وأعياد القدّيسين في أوقاتها، وبعد رهبنته عندما رُسِم كاهنًا في عام ١٩٣١م صار القدّاس الإلهي هو ينبوع قوّته وعزائه وشبعه اليوميّ حتّى نياحته عام ١٩٧١م.

+ **كانت الليتورجيّات لها الأولويّة في حياته..** سواء التسبحة اليوميّة أو القدّاس أو العشيّة أو تسابيح كيهك أو البصخة أو الأصوام والأعياد.. فلم يكُن يتكاسل أبدًا، بل أنّه في مرضه الأخير بجلطات القلب حَرِصَ على تركيب سمّاعة في قلايته، لتَنقِل له كلّ الصلوات الموجودة في الكنيسة.. لقد كان **مع تشجيعه للوعظ والتعليم، يعطي الأولويّة لخدمة المذبح،** حتّى إنّه عند دعوة شخصٍ لخدمة الكهنوت كان يقول له: "**المذبح يدعوك**"..!

+ **كان في صلواته الليتورجيّة يهتمّ بالتركيز على شخص الربّ يسوع حبيبه..** فلا يهتمّ بعدد الحاضرين ونوعيّتهم، ولا بشكل المكان وأناقته، بل كثيرًا ما كان يصلّي على المذابح الجانبيّة، وفي الكنائس البعيدة البسيطة.. فقط **كان يحرص على صفاء قلبه من جهة كلّ أحد** يوميًّا قبل القدّاس..

+ **كانت الليتورجيّات هي القناة التي ربطته بالقدّيسين والملائكة والسوّاح، وبصداقتهم.. فنحن في الليتورجيّات نتجاوز الزمان والمكان.. إذ تُستَدعى الكنيسة للسماء، لكي يفرح الأرضيّون مع السمائيّين حول العرش الإلهي..!**

+ **كان يؤمن جدًّا بفاعليّة الليتورجيّات،** وقدرتها على تقديس القلب، والوقت، والمكان، وكلّ الأعمال.. وتأثيرها في توبة الناس وحفظ سلام الكنيسة، ونمو المحبّة بين أعضائها.

+ **آمَنَ بأنّ الليتورجيّات تستطيع أن تجمع الشعب في الكنيسة حول المسيح، وتوحّدهم فيه بالتناول من الأسرار المقدّسة؛ فهي أفضل وسيلة للخدمة، إذ تقود الشعب للتوبة والثبات في المسيح..** لذلك كانت كلّ زياراته هي زيارات للصلاة في الكنائس والإيبارشيّات المتعدّدة.. كقائد يقود شعبه للالتصاق بالله والتمتّع بحضوره والشركة معه..

+ **كان يحترم الطقس كوسيلة للشبع بالمسيح، وليس كهدفٍ في حدّ ذاته،** ينبغي علينا تتميمه بأيّةِ طريقةٍ كانت.. لذلك لم يكُن مُسرِعًا في القدّاس ولا مُبطِئًا، وكان يهتمّ بروح الصلاة واتفاق الأصوات في التسبيح، وينصح الشمامسة بذلك.. وكان أحيانًا يَحفَظ المردّات بأكثر من طريقة، إذا كان هناك اختلاف في اللحن بين بعض الكنائس، لكي يصلّي معهم جميعًا بالروح.. كما كان له بعض الصلوات الخاصّة التي يكرّرها في القدّاس يوميًّا أثناء تعميد الحَمَل، وبعد صلاة القسمة، مثل: **دبّر حياتنا يارب بحسب إرادتك الصالحة.. ارفع شأن المسيحيّين بإشارة الصليب المُحيي.. اجعلْ السلام والهدوء والطمأنينة في الكنيسة المقدّسة..**

+ **لقد تتلمَذ البابا كيرلس السادس على الليتورجيّات في الكنيسة، وتلمَذَ الكثيرين أيضًا..** فقد كان يهتمّ بالأطفال الذين يخدمون معه كشمامسة، ويشجّعهم على حفظ المردّات، والمواظبة على القدّاسات اليوميّة والعشيّات، ويعطيهم بعض المكافآت، ويسأل عن الغائبين، ويتابع الجميع بأبوّة وحُبّ وبساطة جميلة.. لذلك نرى أنّ شمامسة كثيرين من اللذين كانوا يُصلّون معه، قد تمّ تكريسهم كرهبان وكهنة.. ولم تمرّ سنوات قليلة بعد نياحته، حتى صار القدّاس اليومي منهجًا في معظم الأديرة، وفي الكثير من الكنائس القبطيّة بكلّ المسكونة.

«أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي. نَشَلَنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.» (مز ١٨: ١٦)

هكذا كانت أمي

+ أرسى الرب شراعي على شاطئ أمي..

فاحتضنني ذلك الشاطئ السعيد..

وأسبغ عليّ من الحب.. ما أدرك، وما لا أدرك..

+ لقد كان عالم أمي هو العالم الوحيد الذي أعشقه وأحبه.. والذي أسكن فيه ملء الهدوء والطمأنينة..!

+ وعندما شببت على الطوق..

علّمتني حب الإله..

بصلاة صامتة دون أن تتكلم كلمة واحدة.. من لغة البشر..

حقًا.. لقد تعلمت كلماتها من ذلك الإله الذي قال لها: «كوني.. أمًا»!

+ وعلّمتني حب الناس بطبيعتها الهادئة الطيبة..

وابتسامتها الدائمة..

لقد كانت لا تملّ ا لا بتسا م . .

فكان وجهها مضيئًا.. كوجه النبي موسى.. عندما نزل من كنف الإله..

فوق الجبل..!

+ وعلمتني الوداعة والهدوء..

فكان يكفي أن أنظر إلى وجهها نظرة واحدة فحسب، ليستقرّ الهدوء والوداعة والفرح.. داخل وجداني.. وكياني..

+ علمتني النشاط الذي لا يكلّ.. ولا يهدأ.. ولا يتعب.. ولا ينام..

بل..

يسهر..

ويسهر..

ويسهر..

حتى يكون كل شيء جميلاً ورقيقًا..!

+ لقد كانت أمي معجزة عبقرية..

أبدعها الرب في حياتي..

+ كانت الحب ذاته.. يمشي على قدمين..

+ حقًا إنها صاحبة كل شيء حلو في حياتي..

+ وعندما انطلقت إلى السماء..

ظلّت روحي تسعى وراءها..

ولن تكفّ عن السعي..

حتى تلقى روحي..

روحها..

فيرتاحا..

في الرب..

القمص جرجس توفيق / دمنهور

سُحُبٌ في حياتنا

القمص بيشوي بطرس بطرس كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بدمنهور

نقرأ في كثير من مواضع الكتاب المقدس عن السُحب التي ذُكِرت في العهدين، ومنها على سبيل المثال: السحابة التي كانت تظلّل خيمة الاجتماع علامة على حضور الله في مسكنه، وسحابة التجلي التي ظهرت عندما طلب بطرس صنع المظال، وسحابة الصعود التي حملت الرب يسوع وقت صعوده، وغيرها من السحب... وفي الحياة المادية السحب تنقسم إلى قسمين: **السحب التي من السماء**، وهي التي تظهر بمنظر بديع عندما تشرق الشمس من خلفها، وتكون مُحمّله بالمطر في أحيان كثيره وتروي الأرض، وتكون سبب خير وبركة لأماكن عديدة.. وأيضًا يوجد نوع ثاني وهي **السحب التي من صنع الأرض**، الأبخره والدخان والعوادم االتي تتجمع فوقنا، فتشكّل سحبًا داكنة مظلمة، تكون غالبًا ضارة لاتروي ولا تظلّل، بل تخفي قرص الشمس وتسمّم الأجواء حولنا.

ومن خلال التأمل في حياتنا الروحية، نستطيع أن نعرف أن السحب الروحية في حياتنا هي نوعان أيضًا، سحب من السماء وسحب من الأرض فهناك:

+ **سحابه الخطية:**«**قَدْ مَحَوْتُ كَغَيْمٍ ذُنُوبَكَ وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ**» (**إش٤٤: ٢٢**). هذه السحابه من صنعنا، ونحن مسئولون عنها، وهي سحابة قاتمة كثيفة وكئيبة، تقف حائلًا بيننا وبين التمتع بشمس البر (الرب يسوع)، فلا نتمتع بدفئه ولا نشعر بنوره، فتحجب عنا رؤيته وتفصلنا عن مصدر الأمان والراحه، فنعيش في خوف وقلق. والحل الوحيد لهذه السحابه هو تكملة الآية: «**ارْجِعْ إِلَيَّ لأَنِّي فَدَيْتُكَ**».. قدم توبة واندم واعترف بخطاياك لتأخذ استحقاق دم المسيح الفادي الذي يطهرنا من كل خطية.

+ **سحابة الأرشاد:** كانت السحابة التي في سفر الخروج تملأ مسكن الله (خيمة الاجتماع)، والتي كانت ترتفع لكي ما يسير وراءها شعب الله في النهار، وتتحول إلى عمود نار يقودهم ويرشدهم في طريقهم في الليل. ونحن نحتاج لهذه السحابة في حياتنا لأن **الذين بلا مرشد يتساقطون**، وفي طريق تخلُصنا من سحابة الخطية لابد أن نسير وراء سحابه الإرشاد التي توفّرها لنا الكنيسة من خلال أب الاعتراف ومن خلال سر التوبة والاعتراف، ومن خلال المنبر في الكنيسة الذي هو فم المسيح المرشد، ومن خلال الباء قديسي الكنيسة وأقوالهم وسيرتهم التي نتمثل بها ونسير تحت سحابة إرشادها في طريق خلاصنا.

+ **سحابه الشركة:** وهي السحابة التي تظللنا عندما نسير في طريق الله، طريق المجد، مثل السحابة التي ظلّلت بطرس ويعقوب ويوحنا ومعهم الرب يسوع وموسى وإيليا على جبل التجلي.. وهي سحابة من صنع السماء: «**جاءت سحابة من السماء وظلّلتهم**»، لنعيش تحت ظل الرب يسوع في شركه المجد من خلال قداستنا، فنحن عندما نترك الأرضيات ونرتفع إلى فوق معه على جبل التجلي، سوف نتمتع بلاشك بسحابة المجد وسحابة الشركه، وهذا كله في طريق تخلُصنا من سحابة الخطية التي في حياتنا، ونحن نسير وراء سحابه الإرشاد.

وأخيرًا النتيجه المنطقيه لذلك هي أن نتمتع بـ:

+ **سحابه اللقاء:** والتي تكلم عنها سفر الرؤيا عند وقت مجيء الرب يسوع الثاني: «**هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ**» (**رؤ١: ٧**)، وهي نفس السحابة التي حملته يوم صعوده، وهو سيأتي هكذا في المجيء الثاني، حيث اللقاء الذي ننتظرة جميعًا, والذين عاشوا في إرشاد الله، وعاشوا تحت سحابة شركة وحرية مجد أولاد الله، هم فقط الذين سوف يتمتعون بهذه السحابة (اللقاء) في السماء.. ياليتنا نسير في طريق تخلُصنا سريعًا من سحابة الخطية، ونرجع إلى الله تحت إرشاد الروح القدس والكنيسة ورجالها، لنعيش هنا في شركة مجد أولاد الله، لنتمتع بلقائه في السماء حيث يعيش أولاد الله منتصرين وظافرين مع المسيح.

أخبار الكنيسة في صور

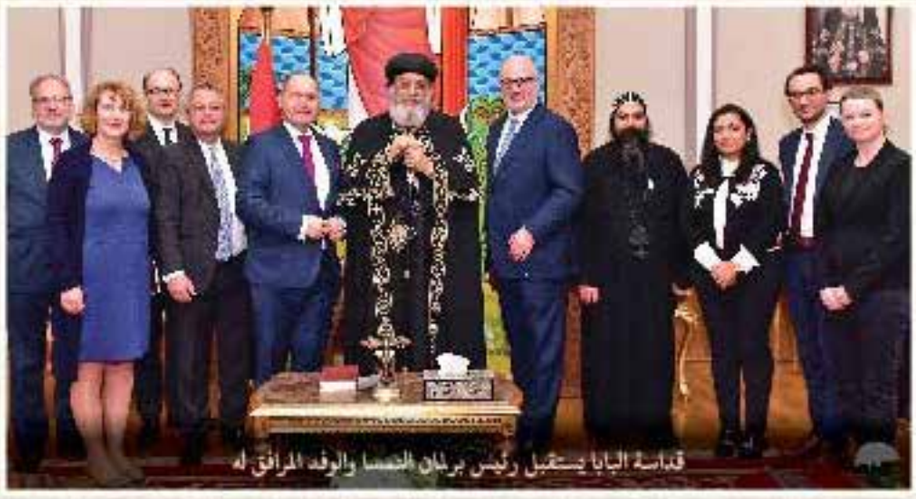
قداسة البابا يستقبل رئيس برلمان النمسا والوفد المرافق له

ويستقبل الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس

ويوقع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق

ويستقبل نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب
ومعه مجموعة من خدام اجتماع القديس أرسانيوس كلية العلوم والتربية

ونيافة الأنبا إسطفانوس أسقف إيبارشية بنا والفشن ومعه ٢٥٠ من شباب وشابات الإيبارشية يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠